جامعة عين شمس
كليـــة الآداب
قسم علم النفس

مدى الذاكرة لدى بعض الفئات المرضية السيكاترية فى علاقتها بالانتباه والادراك

رســـالة ماجستير

اعـــداد
عمر بن الخطاب خليل عبد اللطيف

اشراف

الاستاذ الدكتور
فرج أحمد فرج
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الآداب ــ جامعة عين شمس

الاستاذ الدكتور
صفوت فرج
استاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب ــ جامعة القاهرة

١٩٨٣

اهـــداء الى

روح ابى

والسيدة الفاضلة امى

الفهـــــرس

	رقم الصفحة
- تصدير	أ - جـ
- الفصل الاول : مدخل الى مشكلة البحث	١-٦
- — مبررات اجراء الدراسة .	٧-١١
- الفصل الثاني : مدى الذاكرة : اطار نظرى	١٢-
- تحديد مفهوم مدى الذاكرة والذاكرة المباشرة والانتباه والادراك	١٣-١٦
- أساليب قياس مدى الذاكرة والذاكرة المباشرة والدراسات التى تناولتها	١٧-٤٠
- الاهتمامات الاكلينيكيه لمدى الذاكرة والذاكرة المباشرة والانتباه والادراك .	٤١-٤٥
- الفصل الثالث : خطة الدراسة واجراءاتها	٤٦-
- أهداف الدراسة	٤٧
- الأدوات المستخدمة	٤٨-٦٥
- معاملات الثبات	٦٦-٦٩
- اجراءات الصدق	٧٠-٧١
- التجربة الاستطلاعية	٧٢-٧٥
- وصف عينة الدراسة الاساسية	٧٦-٨١
- أسلوب التحليل الاحصائى	٨١-٨٢
- الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة	٨٣
- نتائج تحليل التباين	٨٤-٨٨
- نتائج قيمت	٨٩-٩٩
- نتائج التحليل العاملى	١٠٠-١٢٢

الفهـــــرس

		رقم الصفحة
- الفصل الخامس :	مناقشة النتائج	١٢٣-١٣٢
-	المراجع العربيـــة	١٣٣
-	المراجع الأجنبيه	١٣٤-١٤٥
-	الملاحـــق	١-٦١

فهرس الجداول

رقم الجدول	البيـــــــــــــان	رقم الصفحة
١	يوضح معاملات ثبات الاختبارات لدى عينة الأسويـاء وعينة مرضى الفصام الحديث .	٦٨
٢	يبين نسبة ف للفروق بين الجماعات الثلاث	٨٧-٩٥
٣	يوضح قيم ت لدلالة الفروق بين عينتى الأسويـاء ومرضى الفصام الحديث	٨٩-٩٠
٤	يوضح قيم ت لدلالة الفروق بين عينتى الأسويـاء ومرضى الفصام المزمن .	٩٢-٩٣
٥	يوضح قيم ت لدلالة الفروق بين عينتى مرضـى الفصام الحديث ومرضى الفصام المزمن .	٩٥-٩٦
٦	المصفوفة الارتباطية لعينة الأسوياء	١٠١
٧	يوضح المصفوفة الارتباطية لعينتى مرضى الفصام الحديث والمزمن	١٠٢
٨	يوضح مصفوفة عوامل عينة الأسوياء قبل التدوير	١٠٣-١٠٤
٩	يوضح مصفوفة عوامل عينة الأسوياء بعد التدوير	١٠٥-١٠٦
١٠	يوضح مصفوفة عوامل عينة المرضى قبل التدوير	١٠٧-١٠٨
١١	يوضح مصفوفة عوامل عينة المرضى بعد التدوير .	١٠٩-١١٠
١٢	يوضح تشبعات الاختبارات على عوامل العينتين	٢١-١٢٢

تصدير

تهتم الدراسة الحالية بجانب من جوانب الذاكرة المتمثل فى " مدى الذاكرة " وذلك من خلال أكثر من زاويـــة :

الزاوية الأولـى :

القدرة فى شكلها السوى بناء ووظيفـــة ، وكيفيـــة معالجتهـــا اجرائيـــــا .

الزاوية الثانيـــة :

علاقة هذه القدرة ببعض القدرات المعرفية المرتبطه بها متـــــل الذاكرة المباشرة والانتباه والادراك .

الزاوية الثالثـــة :

القدرة فى شكلها المرضى وذلك من خلال دراستها لدى مجموعتـين من مرضى الفصام الحديث ، ومرضى الفصام المزمن .

واذا كان قد قدر لهذا العمل العلمى المتواضع أن يرى النـــور فالفضل كل الفضل يرجع لأستاذى الجليل الأستاذ الدكتور/ صفوت فـــرج ، الذى لم يكن أستاذا لى فقط بل كان الصديق والأخ اذ علمنى الكثير من فنون الحياة قبل أن يعلمنى العلم ، فعلمنى كيف نحول الضعف الى قوة وكيف نحول معيقات الحياة الى دروس نستفيد ونتعلم منها ، وعلمنى الميثاق الأخلاقـــى للعلم قبل تعليمى المنهج العلمى والذى يتمثل فى النزاهة والأمانة العلمية ، بالاضافة الى عطائه العلمى الغزير ودون حدود ، فلم يبخل على بالوقـــت أو الجهد أو النصائح العلمية واذا كان فى هذا البحث أى استحســـان فهو لأستاذى الدكتور صفوت فرج ، أما اذا كان هناك أى نقص أو تقصـــير فهو لـى لأننى لم أفهم الدرس جيدا .

ولأستاذتى الدكتوره / ناهد رمزى عظيم حبى وتقديرى وامتنانى فلم تبخل على بالنصيحة العلمية والتشجيع المستمر وهى تمثل لى الأستاذ العطاء بدون حدود والذى يعمل للآخرين وليس لذاته .

وانى لمدين دينا يطوق عنقى لأستاذى الدكتور / فرج أحمد فرج وانى لأشكر القدر اذ أتاح لى فرصة التتلمذ على يد أستاذ بارز من أساتذة علم النفس فى مصر ، ويشكل الدكتور فرج نموذجا ممتازا للأستاذ الجامعى من حيث الفكر والمبدأ .

وكان أستاذى الدكتور / تدوى حفنى صاحب فضل عظيم على اذ قدم لى يد المساعدة وأنا أخطو خطواتى الأولى للتسجيل للرسالة بجامعة عين شمس لقد كان أستاذا فاضلا حريصا على مستقبل الطالب .

وشكرا خاصا لأستاذى الدكتور/ مصرى حنوره على نصائحه القيمة ومساعدته الجادة لى .

وقد كان لكلا من الدكتور/ حلمى غالى مستشار وزارة الصحة للصحة النفسية والدكتور/ سمير ثابت مدير دار الصحة النفسية بالخانكة الفضل العظيم على هذا البحث حيث وفرا لى فرصة سحب عينة البحث المرضية من المستشفى بالاضافة الى نصائحهما الجيدة والتى ساعدتنى كثيرا فى هذا البحث .

أما الصديق العزيز الدكتور/ عصمت عبد العزيز أخصائى الأمراض النفسية بدار الصحة النفسية بالخانكة فقد بذل الكثير من الجهد فى تشخيص الحالات المرضية لعينة الدراسة وذلك بدافع من الصداقة والزمالة والمودة فله منى عظيم حبى وشكرى .

وللأخ العزيز الأستاذ / مجدى حسن تقديرى الخاص اذ مهد لى الطريق داخل دار الصحة النفسية بالخانكة أثناء دراستى للعينات المرضية فبدون علاقته الطيبة ما استطعت ذلك فشكرا له .

وللأخ والصديق العزيز الأستاذ / ماجد جورج خبير الحاسب الآلي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعيه والجنائيه عظيم شكرى وتقديرى ، اذ أعطى الكثير من وقته وجهده وخبرته أثناء اجرائى للتحليلات الاحصائية الخاصة بالدراسة .

وأقدم شكرى الخاص للصديق العزيز الأستاذ / شاكر عبد الحميد سليمان والاستاذتين منى يوسف ، وسميحه نصر .

أما أبى فلم يكن القدر حليفى اذ اختاره الله قبل أن يرى هذا فلقد كان رحمة الله المثل الأعلى فى الحب والتواضع لكن عزاء الوحيد أن روحه معى .

أما أمى رمز العطاء والحب فلها أفضال كثيرة علىّ مهما حاولت أن أفيها حقها فلن أستطيع أن أفى ولو ذرة منها ، وهى دائمة الحث والتشجيع لى سواء المعنوى .. أو المادى ، وتعطى دائما دون مقابل تعطى بدافع من الحب والرغبة فى العطاء لأبنائها .

الفصل الأول

مدخل الى مشكلة البحث

تعد الذاكرة موضوعا من الموضوعات التى لاقت اهتماما كبيرا منذ أمد بعيد حيث نجد اهتماما بها عند عدد من فلاسفة اليونان مثل أفلاطون وأرسطو ، وفى كتابات عدد من الفلاسفة الانجليز الذين يمثلون الاتجاه الترابطى مثل توماس ريد Rid و جيمس ميل Mill و توماس براون Brown و جيمس هاريس Harris بالاضافة الى الفيلسوف الألمانى كانط Kant

ونجد مثلا أن توماس براون من فلاسفة القرن التاسع عشر قدم عددا من قوانين الترابط التى اندرجت بعد ذلك تحت عنوان الذاكرة أو التذكر فى كتابات علم النفس المختلفة ، ومن تلك القوانين :ـ

١ـ "الفترة النسبية لبقاء الاحساسات الأصلية" فكلما طال تأملنا فى الأشياء كلما زادت قدرتنا على تذكرها فى المستقبل .

٢ـ "مدى الحيوية النسبية لتلك الاحساسات" فأجزاء سلسلة ما ترتبط ببعضها بشدة ووضوح وقدر حيوية الاحساسات الأصلية .

٣ـ "التردد النسبى" ترتبط أجزاء سلسلة ما بسهولة بقدر عدد مرات استعادتها .

٤ـ "الحداثة النسبية" يتم تذكر الحوادث التى وقعت من ساعات قليلة بينما يتم نسيان ماحدث منذ أيام قليلة .

٥ـ "تعايشها فى الماضى مع ترابطات قليلة" فالأغنية التى لم نسمعها الا من شخص واحد لابد عند سماعها مرة أخرى أن تستدعى ذلك الشخص الى الذاكرة (فلوجل ، ١٩٧٦ ، ص ٢٢ـ٢٣) .

ووجدت تلك القوانين طريقها فى كتابات علم النفس حيث تناولها علماء النفس التجريبيون فيما بعد بالتجريب والدراسة .

ومن أهم النتائج التى توصل لها ابينجهاوس Ebbinghaus

١ـ أنه كلما زادت الفترة الزمنية المنقضية بين عرض المنبه واستدعائه كلما زاد معدل النسيان .

٢ـ أن عدد محاولات الحفظ يزيد بطول المادة المتعلمة •

٣ـ ووجد أيضا أن التكرار الموزع يكون أفضل فى التذكر من التكرار المكثف (Hunter,1970,Marshall & Fryer,1978)

ويعد جالتون وكاتل Galton & Cattell أول من استخدما الاختبارات الموضوعية لقياس القدرات العقلية مثل الذاكرة والصورة العقلية والتداعى (Balinsky,1941)

وتعتبر تجارب ودراسات ابينجهاوس فى حقيقة الأمر الطريق الذى أدى الى الاهتمام بمجال الذاكرة ، ومن ثم بدأ الاهتمام بها فى فروع كثيرة من علم النفس مثل علم النفس العام ، وعلم النفس الاكلنيكى ، وعلم النفس العصبى ، وعلم النفس الفسيولوجى بالاضافة الى الطب النفسى •

ولعل تعدد فروع علم النفس والدراسات النفسية المهتمة بالذاكرة يؤكد أهميتها كقدرة عقلية •

ويحاول البحث الحالى ابراز أهمية جانب من جوانب الذاكرة المتمثل فى مدى الذاكرة (١) فى شكله السوى والمرضى وعلاقته ببعض القدرات المعرفية الأخرى •

يتناول بين Payne (٢) عدد من القدرات المعرفية التى تسهم فى عملية حل المشكلات وتلك القدرات هى :ـ

(١) الانتباه (٣) (٢) الادراك (٤) (٣) الذاكرة المباشرة الذاكرة (٥) قصيرة المدى (٦) التعلم (٧) الذاكرة طويلة المدى (٨) تكوين المفاهيم (٩)

---

1 - Memory Span
2 - Process of Problem Solving
3 - Attention
4 - Perception
5 - Immediate Memory Span
6 - Short-Term Memory
7 - Learning
8 - Long- Term Memory
9 - Conceptualization

أ- مدى الذاكرة المباشـــرة :

يتعين أن تحفظ البيانات التى تم ادراكها بشكل ما فى مخزن وقتى يعد بمعنى ما مركز شعور المرء الى أن يتم تناول هذه البيانات، وطاقـــة " مدى الادراك " هذه تختلف من شخص لآخر، وترتبط الفروق الفرديه هنـا بشكل واضح بالفروق فى القدرة على حل المشكلات، والدليل على ذلك أن بعض الاختبارات مثل اختبار تذكر الأرقام لوكسلر يرتبط ارتباطا مرتفعا (للغاية بالذكاء العام. ومن الواضح أنها مزية أن تكون قادرا على الاحتفاظ بعدد أكبر من بنـود المعلومات فى الذهن لتناولها بعد ذلك مجتمعة، فى نفس الوقت قد تضـع هذه القدرة تحت المشكلة التى يستطيع الشخص حلها، وأى اضطراب يؤثر فى طاقة الشخص الخاصة بمدى الذاكرة المباشرة يؤدى الى تأثير عكسى واضح فـى التفكير (Payne, 1973, P.422)

ب- الذاكرة قصيرة المـــدى :

تعرف الذاكرة قصيرة المدى من خلال افتراض أن بنود المعلومـات المتعلقة بأمر ما والتى تتجاوز طاقة الذاكرة المباشرة تختزن مؤقتا فى مكـان آخر، وتوجد أيضا فروق فرديه فى طاقة هذا المخزن المباشر، بالاضافة الـى هذا يبدو أن المعلومات المحفوظة فى هذا المخزن المباشر تضمحل نتيجـة للوقت، وربما توجد هنا أيضا فروق فردية فى معدل الاضمحلال هذا، والذى قد يكون مستقلا عن الاختلافات فى طاقة التخزين، وطاقة مثل هذا المخـزن المباشر يمكن أن تحد من تعقد المشكلة التى يمكن حلها، الا أن معـدل الاضمحلال يمكن أن يؤثر أيضا فى التفكير، فكما أشار يتس Yates على سبيل المثال، فان المفكر شديد البطء قد ينسى بنوداً جوهرية من المعلومـات التى قام بتخزينها بصورة مؤقتة قبل أن يقوم بحل المشكلة، مما يجعل التوصـل للحل الصحيح غير ممكن (Payne, 1973, P.422)

جـ ـ الذاكرة طويلة المـــدى :

يمكن تعريف التعلم على أنه العملية التي تحدث حيث يتم تغذيـــة المعلومات في نظام طويل الأجل للتخزين (والذي يكون ذا طبيعة كيميائيـــة) ومع ذلك فالاسترجاع اللاحق لهذه المعلومات قد يتعرض لبعض التأثيرات غـــير المفهومة تماما ويبدو أن الأمر يشبه الآتـــي :ـ

مهما كان ميكانيزم الاسترجاع فان هناك اضمحلال طويل الأجـــل يصيب المعلومات المختزنة على مدى الزمن (بطول الوقت) واقتران هذا العامل بالفروق الفردية في الخبرات الأولية ، والقدرة على التعلم يساهم في تقديـــر الطاقة المتاحة من المعلومات التي يمكن استدعائها . ومن ناحية ثانية لابـــد من وجود ميكانيزم يمكن من استرجاع المواد المختزنة واذا كانت الذاكرة طويلـــة الأجل ذات طبيعة كيميائية فيتعين وجود بعض المستقبلات العصبية (١) التي تقوم باعادة تحويل المعلومات المختزنة كيميائيا الى دفعات عصبية ، وقد تكون سرعـــة حدوث هذه العملية أحد مصادر الفروق الفردية ، ويبدو أن الأشخاص الذيـــن يتصفون بالطلاقة هم أولئك يستطيعون القيام بالمسح السريع للبيانات المختزنـــة والاسترجاع السريع لبنود المعلومات المطلوبة من وعاء الذاكرة ، ومن الممكن أيضـــا أن تكون كفاءة المستقبلات العصبية المفترضة مختلفة من شخص لآخر وبالتالي نجد أن بعض الأفراد على استعداد دائم لاستعمال قدراتهم لاسترجاع نسبة كبـــيرة من البيانات المختزنة ، بينما يحتاج البعض الآخر لمفاتيح اضافية لتسهيل هـــذه العملية ، ولهذا فان اعادة " تعرفهم " يمكن أن تعوق بقدر كبير استدعاءهم للبيانات .

---

1 - Neurological Receptors

والعيوب فى اى من هذه العمليات يمكن أن تتدخل فى التفكير بطريقة أو بأخرى بالرغم من أن العمليات نفسها لم يفهم منها الا القليل حتى الآن (Payne, 1973, P.422)

ويرجع بعض علماء الأعصاب تلك التغيرات الكيميائية لتخزين المعلومات طويلة الأجل الى تغيرات جزئية فى شكل الحامض النووى "الديسوكسى ريبوزى"(١) (د ن ا) والمفروض هنا أن عملية الاختزان أو الاحتفاظ أو التدعيم(٢) تتم بواسطة تغير ثابت فى الـ "د ن ا"

أما البعض الآخر فيرجع عملية التخزين الى أن كيميائية التذكر تستند الى تأثير المادة الكيميائية المعروفة بالاسيتيل كولين، وهى المادة الموصلة بين الأعصاب فى القشرة المخية.

(عكاشه، ١٩٧٢، ص ٢١١).

وهناك تصنيفات أخرى للذاكرة بمستوياتها الثلاث قد تختلف فى تسمياتها ولكنها تتفق الى حد كبير فى المضمون فيصنف رستل القدرات المعرفية ومن بينها الذاكرة بمستوياتها الثلاث الى :ـ

(١) ذاكرة الترشيح الحسية.
(٢) الذاكرة قريبة المدى.
(٣) الذاكرة بعيدة المدى (Restle, 1974)

وفى عرض آخر صنفت الذاكرة بمستوياتها الثلاث الى :ـ

(١) التخزين الحسى(٣).

---

1 - Desoxyribonuc leic acid (D.N.A).

2 - Consolidation .

3 - Sensory Stores